

الدورة الخامسة عشرة

كينغستون، جامايكا

٢٥ أيار/مايو - ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٩

التقرير الموجز المقدم من رئيس اللجنة القانونية والتقنية عن أعمال اللجنة خلال الدورة الخامسة عشرة

١ - خلال الدورة الخامسة عشرة للسلطة الدولية لقاع البحار، اجتمعت اللجنة القانونية والتقنية في الفترة من ١٨ إلى ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٩، وعقدت خمس عشرة جلسة. وعلى نحو ما أُنْفِق عليه في الدورة الرابعة عشرة، بدأت اللجنة أعمالها قبل اجتماعات المجلس والجمعية بأسبوع واحد. وحضر الجلسات أعضاء اللجنة التالية أسماءهم: فريدا آرماس فيرتير، ودافيد بّي، ولاليتا ديفيس - ماتيس، ووالتر دي سالايتاو، وبايدي دين، وميغيل دوس سانتوس ألبرتو تشيسانو، وإيلفا إسكوبار، وكينيدي هاموتينيا، وسعيد حسين، وأصف إنعام، وإيمانويل كالنغي، وونغ - سيو كيم، ويوسيبو لوبيرا كاباييرو، وسوداكار ماروتادو، وساندور مولسو فلورس، وأندرزي برزيتشين، وكريستيان رايشرت، ومحمود سامي. وجرى على الممارسة المتبعة في الماضي، شارك أيضا في جلسات اللجنة نوبويوكي أوكاموتو، وهاتيشي دجانغ قبل أن ينتخبهما المجلس رسمياً للفترة المتبقية من مدة عضوية يوشياكي إيغاراشي وهونغتاو دجانغ على التوالي، اللذين استقالا من اللجنة. وكان الأعضاء التالية أسماءهم قد أبلغوا الأمين العام بأنهم لن يتمكنوا من حضور الدورة: جان - ماري أوزوند، وإلينا سيسو، وإيزيكيلى ألونيراى ماتايتوغا.

٢ - وفي الجلسة الأولى، انتخبت اللجنة ساندور مولسو فلورس رئيسا لها، وأندرزي برزيتشين نائبا للرئيس.

٣ - وأقرت اللجنة جدول أعمالها (ISBA/15/LTC/1) ونظرت في المسائل التالية:

- (أ) التقارير السنوية المقدمة من الجهات المتعاقدة عملاً بنظام التنقيب عن العقيدات المتعددة الفلزات واستكشافها في المنطقة؛
- (ب) طلبا الموافقة على خطتي عمل لأغراض الاستكشاف قدمتهما شركة ناورو موارد المحيطات وشركة تونغا المحدودة للتنقيب عن المعادن في عرض البحر؛
- (ج) اقتراح إنشاء شبكة من المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة في منطقة صدع كلاريون - كليرتون؛
- (د) توصيات لإرشاد الجهات المتعاقدة بموجب القاعدة ٣٨ من نظام التنقيب عن العقيدات المتعددة الفلزات واستكشافها في المنطقة؛
- (هـ) مشروع نظام التنقيب عن القشور المغنيزية - الحديدية الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة؛
- (و) معلومات مستكملة عن التقدم المحرز في وضع النموذج الجيولوجي لمنطقة كلاريون - كليرتون؛
- (ز) مسائل أخرى.

أولاً - النظر في التقارير السنوية المقدمة من الجهات المتعاقدة عملاً بنظام التنقيب عن العقيدات المتعددة الفلزات واستكشافها في المنطقة

٤ - قامت اللجنة، وفقاً لممارستها المعهودة في جلسات مغلقة، باستعراض وتقييم التقارير السنوية المقدمة من الجهات المتعاقدة عملاً بنظام التنقيب عن العقيدات المتعددة الفلزات واستكشافها في المنطقة. ولإجراء التحليل، قسّمت اللجنة نفسها إلى أفرقة عاملة جرياً على العادة المتبعة. وأجرت ثلاثة أفرقة عاملة معنية بالجوانب القانونية والبيئية والتكنولوجية دراسة أولية للتقارير السنوية، وأعدت مشروع تقييم لتنظر فيه اللجنة بكامل أعضائها. ولمساعدة اللجنة في عملها، تم تزويدها بتحليل أولي للتقارير السنوية أعدته الأمانة (ISBA/15/LTC/CRP.3). واتبعت اللجنة، في إعداد تقريرها وتوصياتها المقدمة إلى الأمين العام فيما يتعلق بتقارير الجهات المتعاقدة، النموذج المقترح الوارد في مرفق الوثيقة ISBA/15/LTC/2. ويرد تقرير اللجنة وتوصياتها في الوثيقة ISBA/15/LTC/8.

٥ - وعند استعراض التقارير السنوية، أحاطت اللجنة علماً ببرامج التعاون الجارية أو المقرر تنفيذها بين بعض الجهات المتعاقدة، ورحبت بها. ولاحظت اللجنة أن هذه الجهود المتضافرة يمكن أن تيسر الحفاظ على محطات تحليل سلسلة النقاط الزمنية والارتقاء بنتائج

رحلات البحوث البحرية على النحو الأمثل. وفيما يتعلق بتصنيف أنواع العقيدات على أساس الحجم والسطح وغير ذلك من الخصائص، لاحظت اللجنة أن التصنيفات التي تستخدمها شتى الجهات المتعاقدة تفتقر إلى التوحيد. وشجعت اللجنة أيضا الجهات المتعاقدة على إدماج بياناتها مع قاعدة بيانات السلطة الدولية لقاع البحار. واقترحت اللجنة على الجهات المتعاقدة أن تجمع عينات لأغراض التوصيف الجيني للحيوانات والكائنات الدقيقة وأن تقوم بتوحيد بروتوكولات جمع العينات والتصميم.

ثانياً - استعراض طلبين للموافقة على خطط عمل لأغراض الاستكشاف، مقدمين من شركة ناورو لموارد المحيطات وشركة تونغا المحدودة للتنقيب عن المعادن في عرض البحر

٦ - أشارت اللجنة إلى أنها تلقت، في عام ٢٠٠٨، طلبين من شركة ناورو لموارد المحيطات (برعاية ناورو) وشركة تونغا المحدودة للتنقيب عن المعادن في عرض البحر (برعاية تونغا)، وذلك للموافقة على خطط عمل للاستكشاف في مناطق محجوزة. ونظرا لعدم تمكن اللجنة من إكمال نظرها في هذين الطلبين خلال الدورة الرابعة عشرة، فقد أدرجت المسألة في جدول أعمال الدورة الخامسة عشرة. بيد أن اللجنة أبلغت، في رسالة مؤرخة ٥ أيار/ مايو ٢٠٠٩ موجهة إلى المستشار القانوني للسلطة، بأن مقدمي الطلبين قد طلبا إرجاء النظر في طلبيهما. وأحاطت اللجنة علما بالطلب على النحو الواجب، وقررت إرجاء مواصلة النظر في هذا البند حتى إشعار آخر.

ثالثاً - النظر في اقتراح إنشاء شبكة من المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون

٧ - واصلت اللجنة النظر في اقتراح إنشاء شبكة من المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون. واعتمدت اللجنة في أداء هذه المهمة على وثيقة أعدتها الأمانة (ISBA/15/LTC/4)، تستعرض حالة المعارف المتاحة بشأن البيئة البحرية في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون، والعمل الذي اضطلعت به السلطة سابقا في هذا الصدع، بالإضافة إلى شتى الآليات القانونية المتاحة للسلطة بموجب الاتفاقية والنظام. ولاحظت اللجنة أن الاقتراح الوارد في الوثيقة يحدد شبكة من تسع مناطق ذات أهمية بيئية خاصة، تقع في تسع مناطق مختلفة من منطقة صدع كلاريون - كليبرتون، وهي مصممة بشكل يمكن من حماية هيكل ووظيفة النظام الإيكولوجي الطبيعي وبتيح إعادة استيطان المناطق المتضررة،

ويتفادى في الوقت نفسه أي تضارب مع الاستخدامات الحالية لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون.

٨ - وأشارت اللجنة إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أهابت بالدول والمنظمات الدولية المختصة على جميع المستويات، أن تنظر على سبيل الاستعجال في السبل الكفيلة بدمج وتحسين إدارة المخاطر التي تهدد التنوع البيولوجي البحري الهش في إطار الاتفاقية، وذلك على أسس علمية، بما يتسق مع القانون الدولي ومبادئ الإدارة المتكاملة القائمة على النظم الإيكولوجية. وفي هذا السياق العالمي، يمكن لإنشاء شبكة من المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون أن يساهم بعدد من الطرق المهمة في بلوغ الأهداف العامة للنظام البيئي الذي أرسته السلطة. وعلاوة على ذلك، ستكون المعلومات العلمية التي يمكن أن تنبثق من هذه المناطق مفيدة لاعتماد قواعد وأنظمة وإجراءات تتضمن المعايير المنطبقة لحماية وصون البيئة البحرية، وستسهل أيضا إلى حد كبير الاستعراض الدوري للأنظمة والتوصيات في مجال البيئة.

٩ - وبينما لاحظت اللجنة أن تصميم الشبكة المقترحة استند على الأعمال العلمية القائمة، فقد ارتأت أنه من السابق لأوانه تقديم أي اقتراح إلى المجلس لاستخدام سلطته بموجب الاتفاقية لكي يفرض بصورة دائمة إغلاق المناطق المعنية. غير أنه بغية تجنب وقوع أضرار دائمة في المستقبل، ومع مراعاة ولايتها بموجب المادة ١٦٥، الفقرات (د) و (هـ) و (ح)، من الاتفاقية، فضلا عن المادة ٣١ (٢) من نظام التنقيب، فقد رأت اللجنة أن تنمية موارد العقيدات المتعددة الفلزات في منطقة كلاريون - كليبرتون يقتضي خطة رشيدة وشاملة للإدارة البيئية للمنطقة على أساس أفضل المعارف العلمية المتوفرة. وينبغي أن تشمل هذه الخطة تعريفا واضحا لأهداف حفظ منطقة كلاريون - كليبرتون، فضلا عن برنامج رصد بيئي شامل وتعريف لشبكة المناطق التي تمثلها لأغراض البيئة.

١٠ - وينبغي أن تتماشى هذه الخطة تماما مع المبدأ التحوطي، غير أنها يجب أن تتحلى بالمرونة من أجل إتاحة إدخال التغييرات أثناء وعند جمع المعلومات العلمية الجديدة. وينبغي أن تراعي الخطة أفضل المعارف العلمية المتوفرة بشأن منطقة كلاريون - كليبرتون، وبصفة عامة، العوامل البيئية الرئيسية المعروفة بتنظيمها لتوزيع الأنواع الحية على الصعيد الإقليمي، بما في ذلك قاع البحار وحجم وتنوع السمات الطبوغرافية والكيميائية الجيولوجية والبيولوجية للعمود المائي الفوقي. وباستخدام هذه المعرفة والمعايير العلمية، سيتسنى تصميم شبكة من المناطق ذات الأهمية البيئية بدون توفر معرفة كاملة بتوزيع جميع الأنواع الحية.

١١ - وعلى أية حال، فقد لاحظت اللجنة أن المعلومات المتعلقة بتوزيع الأنواع الحية في منطقة كلاريون - كليبرتون هي معلومات محدودة. والدراسة الوحيدة بشأن تغير الأنواع الحية على اتساع منطقة كلاريون - كليبرتون هو مشروع كابلان، (الذي رعته السلطة الدولية لقاع البحار وصندوق ج. م. كابلان، بالإضافة إلى تبرعات إضافية من حكومات فرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية واليابان). وأشارت تلك الدراسة إلى تغير الأنواع الحية تغيراً جذرياً بين المناطق في منطقة كلاريون - كليبرتون. وتدعم هذه البيانات مقاطع فوتوغرافية وغيرها من عينات قاع البحار المخصصة التي أخذت في السابق. ووفقاً للأعمال العلمية المنجزة حتى الآن، من المعروف أن توزيع الأنواع الحية يمكن أن يتغير تغيراً جذرياً من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب في جميع أرجاء منطقة كلاريون - كليبرتون. وسيجري في نهاية المطاف استخدام العينات التي جمعتها الجهات المتعاقدة كل على حدة لإكمال هذه البيانات، غير أن هناك صعوبات جمة في التغلب على توحيد طرائق جمع العينات وفي تحقيق تصنيف واضح للكائنات الحية.

١٢ - وبغية إبلاغ المجلس واللجنة بطريقة أفضل، توصي اللجنة أن تنظم السلطة، كإجراء يحظى بالأولوية، حلقة عمل دولية، تشمل أعضاء اللجنة من ذوي الخبرة ذات الصلة، فضلاً عن ممثلي الجهات المتعاقدة وغيرهم من الخبراء، للمضي لمواصلة الاقتراح الراهن بإنشاء شبكة من المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة ولإسداء المشورة بشأن رسم خطة إدارة بيئية على الصعيد الإقليمي لمنطقة كلاريون - كليبرتون. وترغب اللجنة أيضاً في تشجيع مواصلة جهود البحث العلمي في المناطق المقترحة ذات الأهمية البيئية الخاصة، وتوصي بمقارنة أي بيانات تجمع من هذه الأبحاث بالمعلومات التي جمعتها الجهات المتعاقدة حالياً مع السلطة بغية إجراء تقييم أفضل لمعرفة مدى تمثيل المناطق المقترحة ذات الأهمية البيئية الخاصة وما إذا كانت جميعها ضرورية، وما إذا كان يتعين تعديل حجم المناطق وموقعها.

رابعاً - توصيات لتوجيه الجهات المتعاقدة بموجب المادة ٣٨ من نظام التنقيب عن العقيدات المتعددة الفلزات واستكشافها في المنطقة

١٣ - في إطار هذا البند من جدول الأعمال، نظرت اللجنة في مسألتين، هما (أ) ما إذا كان يلزم استعراض التوصيات البيئية الصادرة عن اللجنة عام ٢٠٠١ (ISBA/7/LTC/1/Rev.1)؛ (ب) مشروع توصيات بشأن الإبلاغ عن نفقات الاستكشاف الفعلية والمباشرة، أعدته الأمانة من أجل اللجنة.

ألف - استعراض التوصيات البيئية

١٤ - لاحظت اللجنة أن بعض النصوص الواردة في توصيات عام ٢٠٠١ هي نصوص عفى عليها الزمن. وعلى وجه الخصوص، فقد نظمت السلطة حلقتي عمل بيئيتين منذ عام ٢٠٠١ وينبغي مراعاة توصياتهما. وأبرز تحليل مقارن أجرته الأمانة الاختلافات بين توصيات عام ٢٠٠١ وتوصيات حلقتي العمل البيئيتين. وبالإضافة إلى ذلك، فقد لاحظت اللجنة حدوث تقدم علمي سريع فيما يتعلق بالبيانات الجزيئية وعلم الوراثة فضلا عن طرائق جمع العينات. وبالتالي، فقد تم الاتفاق على أن هناك حاجة إلى تنقيح وتحديث توصيات عام ٢٠٠١ في ضوء هذه التطورات. وعلى وجه الخصوص، اقترحت اللجنة تنقيح التوصيات لإدراج بروتوكول موحد لجمع العينات وبروتوكول تخزين لحفظ البيانات بغية تحقيق أفضل قدر ممكن من المقارنة، على الصعيد الإقليمي، للبيانات البيئية التي جمعتها الجهات المتعاقدة.

١٥ - وحيث لا يتوفر الوقت الكافي لإكمال استعراض التوصيات البيئية أثناء الاجتماع، فقد وافقت اللجنة على العمل بشأن هذه المسألة في الفترات الفاصلة بين الدورات، وذلك بمساعدة من الأمانة، ومواصلة النظر في المسألة في اجتماعها المقبل.

باء - توصيات بشأن الإبلاغ عن نفقات الاستكشاف الفعلية والمباشرة

١٦ - وفي ضوء الصعوبات المستمرة التي تواجهها اللجنة في تقييم التقارير السنوية بشأن تقديم بيانات تفصيلية من الجهات المتعاقدة وتصديقها على نفقات الاستكشاف الفعلية والمباشرة التي تتكبدها، فقد طلبت اللجنة من الأمانة في الدورة الرابعة عشرة إعداد تحليل مفصل للنفقات الفعلية والمقترحة التي أبلغت عنها الجهات المتعاقدة وتقديم اقتراح لتحسين الوضع الراهن.

١٧ - واستجابة لهذا الطلب، قدمت الأمانة للجنة مذكرة بشأن الأحكام ذات الصلة بنظام التنقيب، فضلا عن مجموعة من الجداول التي تحلل نفقات الجهات المتعاقدة المقترحة المبلغ عنها اعتبارا من تاريخ توقيع العقود حتى عام ٢٠٠٨. ومعروض على اللجنة أيضا مشروع نص لتوصيات توجيهية للجهات المتعاقدة بشأن الإبلاغ عن النفقات الفعلية والمباشرة المتعلقة بالاستكشاف (ISBA/15/LTC/WP.1).

١٨ - وبعد مناقشة مفصلة، شملت تنقيح النص الذي أعدته الأمانة، اعتمدت اللجنة، في ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٩، توصيات توجيهية للمتعاقدین بشأن الإبلاغ عن النفقات الفعلية والمباشرة المتعلقة بالاستكشاف حسبما يقتضيه البند ١٠ من المرفق ٤ لنظام التنقيب عن

العقيدات المتعددة الفلزات واستكشافها في المنطقة (ISBA/15/LTC/7). وترمي هذه التوصيات إلى توفير الإرشاد للجهات المتعاقدة فيما يتعلق بالدفاتر والحسابات والسجلات المالية التي يتعين مسكها وفقا لنظام التنقيب، وتحديد مبادئ المحاسبة المقبولة دوليا، وتعريف التكاليف الفعلية والمباشرة للاستكشاف، وشكل عرض المعلومات المالية في التقارير السنوية، واستمارة التصديق على النفقات الفعلية والمباشرة المتعلقة بالاستكشاف.

خامسا - النظر في مشروع نظام التنقيب عن القشور المنغيزية - الحديدية الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة

١٩ - استأنفت اللجنة نظرها في مشروع نظام التنقيب عن القشور المنغيزية - الحديدية الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة، مشيرة إلى أنها وافقت في الدورة الرابعة عشرة على أنه من المناسب الانتهاء من إعداد توصية لتقديمها إلى المجلس. وحسبما طلبته اللجنة في دورتها الرابعة عشرة، قدمت الأمانة للجنة نصا منقحا لمشروع نظام التنقيب (ISBA/15/LTC/CRP.1). ويشمل النص المنقح جميع الأحكام التي اقترحتها اللجنة أثناء الدورة الرابعة عشرة، فضلا عن التنقيحات المدخلة على نص مشروع نظام التنقيب عن الكبريتيدات المتعددة الفلزات في المنطقة المتفق عليه في المجلس أثناء الدورة الرابعة عشرة.

٢٠ - وبعد مناقشة أبدى خلالها الأعضاء آراءهم في بعض المسائل التقنية، قررت اللجنة اعتماد النص المنقح لمشروع نظام التنقيب عن القشور المنغيزية - الحديدية الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة، حسبما ورد في الوثيقة ISBA/15/LTC/CRP.1، بوصفها توصيتها المقدمة إلى المجلس، وأشارت إلى أن الوثيقة ستحال في الوقت المناسب إلى المجلس لكي ينظر فيها في الدورة السادسة عشرة.

سادسا - معلومات مستكملة عن التقدم في وضع النموذج الجيولوجي لمنطقة كلاريون - كليبرتون

٢١ - تلقت اللجنة عرضا بشأن حالة مشروع وضع نموذج جيولوجي لمنطقة كلاريون - كليبرتون، مشيرة إلى أن المشروع قد قارب الاكتمال. وستنظم السلطة حلقة عمل في وقت لاحق في عام ٢٠٠٩ لعرض نتائج المشروع. وأعربت اللجنة عن ارتياحها لهذا الإنجاز الباهر، وأشارت إلى أن مشاركة الجهات المتعاقدة كانت مشاركة حاسمة لنجاح المشروع. وأحاطت اللجنة علما أيضا بالعزم على الشروع في العمل بشأن وضع نموذج جيولوجي مماثل للمحيط الهندي.

سابعاً - مسائل أخرى

- ٢٢ - ناقشت اللجنة مذكرة إحاطة مقدمة من الأمانة بشأن الحالة الراهنة للتقارير المقدمة إلى لجنة حدود الجرف القاري، وتبادلت الآراء والشواغل بشأنها.
- ٢٣ - اختتم الاجتماع في ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٩.
-